الفصل الثالث

اتجاهات تعليم الإملاء
المملكة المغربية
الجمهورية التونسية
جمهورية مصر العربية
الجمهورية العربية السورية
الجمهورية العراقية
المملكة الأردنية الهاشمية
سلطنة عمان
دولة الكويت
المملكة العربية السعودية
خلاصة وتعقيب

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثالث

اتجاهات تعليم الإمــلاء

يهدف هذا الفصل إلى بيان الأفكار والخبرات التى توجه تعليم الإملاء فى الوطن العربى ، وليس المقصود من عرض مناهج تعليم الإملاء فى هذه البلدان العربية هو تقويمهاأو إصدار حكم عليها يوضح الجيد وغير الجيد منها ، بل الهدف العملى الذى ننشده من ذلك هو بيان الجوانب الجيدة فى هذه الخبرات والأفكار، كى نفيد منها فى تحسين تدريس الإملاء . فمما لاشك فيه أن كل دولة من الدول العربية لها مناهجها ولها أفكارها وتجاربها وخبرات المهتمين بالتعليم فيها ، ومما لاشك فيه أيضا أن لهؤلاء الرجال ولهذه الأفكار القدرة على توجيه تعليم الإملاء فى مسارات بعضها جيد و بعضها يحتاج إلى نوع من المراجعة والتحسين ، ومن هنا نستطيع أن نفيد من الأفكار الجيدة وخبرات الرجال الثرية المتنوعة بحصر هذه وتلك وتجميعها وعرضها للمهتمين بتعليم العربية بقصد الإفادة منها وتطوير تعليم الإملاء عن طريقها ، وعن طريق غيرها من البحوث السابقة والدراسات المتخصصة والاتجاهات الحديثة ، و بذا نستطيع أن نرقى ونحسن ، بل نطور تعليم الإملاء فى مدارسنا العربية المنتشرة فى عالمنا العربى .

والمنهج الذى سار فيه هذا الفصل هوعرض مناهج الإملاء فى كل دولة من الدول العربية التى حصلنا على مناهجها ، وقد حرصنا فى هذا العرض أن نبين حجم مناهج الإملاء منذ الصف الدراسى الذى يبدأ فيه وحتى الصف الدراسى الذى يقف عنده ، عرضنا أهداف تدريس الإملاء وقواعده التى تحظى بالاهتمام والدراسة ، وأساليب

تعليمه ، وأدوات تقويمه ، وتوجيهات المتخصصين والخبراء ورجال التعليم ، ولم نقف عند هذا العرض وهذا التصنيف ، بل عقبنا عليه فى كل دولة عربية بما يبين الجوانب الجيدة التى يمكن أن نفيد منها وأن ننقل خبراتها إلى غيرها من دول العالم العربى . وانتقلنا بعد ذلك إلى تعرف الاتجاهات السائدة والمعالم المميزة لتدريس الإملاء فى العالم العربى . خدمة نقدمها لمعلمى اللغة العربية والمهتمين بها ورغبة فى تطوير تعليم الإملاء .

وفيما يلى عرض لمناهج الإملاء فى البلدان العربية :

المملكـــة المغربيـــة

تحدد وزارة التعليم الابتدائى والثانوى بالمملكة المغربية الهدف من تدريس الإملاء فى تمكين التلاميذ من امتلاك زمام اللغة العربية ، والسيطرة على تراكيبها كتابة وفق خصوصية اللغة العربية ونسق أسلوبها .(٢٨) و يتم تحقيق هذا الهدف عن طريق تدريب التلاميذ على كتابة همزتى القطع والوصل ، والهمزتين المتوسطة والمتطرفة فى مختلف أوضاعها : على الياء وعلى الواو وعلى الألف ومفردة ، وكتابة الألف اللينة فى الثلاثى من الأسماء والأفعال ، ودراسة مواضع الحذف والزيادة الكثيرة الاستعمال فى الكتابة ، واستعمال علامات الوقف وتطبيقاتها فى العبارة : النقطة والنقطتين والفاصلة والقاطعة وعلامة الاستفهام وعلامة التعجب والشرطة والشرطتين والقوسين .

و يتم إكساب التلاميذ خبرة فى الإملاء فى المرحلة الابتدائية عن طريق تعليم القراءة ، على حين تخصص دروس للإملاء فى المرحلة الثانوية لتنمية هذه الخبرة عن طريق الإلمام بقواعد الإملاء ، وعن طريق قيام المدرس بتملية بعض العبارات الأدبية التى تتضمن الصعوبات الإملائية التى يراد تدريبهم عليها ، وبحيث تكون هذه العبارات الأدبية طبيعية غير متكلفة لا تقحم فيها الصعوبات الإملائية إقحاما ، وأن تكون فى مستوى التلاميذ من حيث الفكرة واللغة .

و يقتصر تصحيح الإملاء على إعادة كتابة الجملة التى وقع فيها الخطأ كاملة ، لا إعادة كتابة المفردات التى أخطأ فيها التلاميذ مجردة عن جملتها ، و يكتفى المدرس بوضع خط أحمر تحت الخطأ دون أن يكتب الصواب ليترك للتلميذ فرصة للتفكير فى

---

(٢٨) المملكة المغربية : **برامج مواد اللغة العربية والفلسفة** .ـــ الرباط : وزارة التعليم الابتدائى والثانوى ، ١٩٧٦ .ـــ ص ص ٢٤ـــ ٢٥.

أسباب خطئه ، كذلك يقوم المعلم بجمع أخطاء التلاميذ الإملائية التى تشيع فى كتاباتهم ، وتجمع هذه الأخطاء مما يملى عليهم من عبارات ، ومن سائر ما يكتبون ، و يقسمها إلى وحدات متجانسة ، ثم يعيد تدر يب التلاميذ على قواعدها .

والخلاصة التى يمكن أن ننوه بها فى هذا المقام :أن تعليم الإملاء يستخدم عبارات أدبية لها فكرة واضحة جيدة ، سهلة اللغة حتى لا تجمع صعوبات فى المعنى إلى صعوبات المبنى ، وحتى يكون الفهم مدخلا إلى الكتابة ، ولا تقحم فيها الصعوبات الإملائية إقحاما ، كما أن تعليم الإملاء لا يقتصر على تعليم القواعد الإملائية ، بل يمتد إلى القواعد الوظيفية التى يحتاج التلاميذ إلى إتقانها بيد أنهم يخطئون فيها وتنتشر فى كتاباتهم المتنوعة ، فيجمع المدرس هذه الأخطاء ، و يقسمها إلى فئات متجانسة ، و يدربهم على قواعدها ، و بذلك يساعدهم فى أن يتخلصوا من أخطائهم حيث يقدم لهم ما يحتاجون إلى تعلمه فيتيسر لهم هذا التعليم . كما أن تعليم الإملاء بعد ذلك كله يشرك المتعلم فى عملية التعلم فيستثيره عن طر يق عدم وضع التصو يبات فوق الأخطاء بل يكتفى بأن يشير إلى هذه الأخطاء و يترك للمتعلم فرصة للبحث عن الصواب ، كما أن التصو يب يراعى طبيعة اللغة فى أن مبنى الكلمة يتأثر بموقعيته من التركيب اللغوى ولذلك وجب ألا تعاد الكلمة بمعزل عن السياق الذى وقعت فيه .

الجمهورية التونسية

تشير البرامج الرسمية للتعليم الأساسى فى تونس إلى أن تعليم الإملاء يبدأ من الصف الأول الابتدائى ويمتد إلى الصف السادس الابتدائى .(٢٩) ففى الصف الأول يتم دعم مكتسبات الطفل فى دروس القراءة والكتابة بتمار ين على الإملاء البصرى والإملاء الكتابى تركز على الصعوبات النطقية والخطية البارزة . و يتم تحقيق هذا الهدف عن طر يق دروس القراءة والنسخ بإملاء حروف ومقاطع وكلمات مشتملة على صعوبات ، كما يتم إملاء جمل قصيرة مستمدة من دروس التعبير والقراءة .

---

(٢٩) الجمهورية التونسية . البرامج الرسمية للتعليم الأساسى ، برامج اللغة العربية ـــ تونس : وزارة التربية القومية ، المركز القومى البيداغوجى ، ١٩٨٢ ـــ ص ص ٤٧ ـــ ٥٣ .

و يظل دعم مكتسبات الطفل فى دروس القراءة والكتابة بتمارين عن الإملاء البصرى والكتابى هدفاً للصف الثانى الابتدائى أيضاً . و يتم تحقيق هذا الهدف عن طريق إملاءات عرضية تتخلل دروس القراءة والكتابة ، وكتابة جمل وفقرات قصيرة مستمدة من دروس التعبير والقراءة ، وعن طريق التدريب على رسم الحروف المتقاربة فى النطق : السين والصاد ، والشين والجيم ، والتاء والطاء ، والذال والثاء ، وإشباع الحركات القصار: الفتح والضم والكسر ، والتدريب على المدّ والشدّ ، والتنوين بأنواعه .

و يرتقى الهدف من تعليم الإملاء فى الصف الثالث ، و يصبح تدريب التلميذ على الرسم السليم ، وتطبيق بعض القواعد البسيطة عن طريق ممارسة الكتابة والإملاء بمختلف أنواعه . وتحقيق هذا الهدف يقتضى التأكيد على ماتمّت دراسته فى الصف الثانى الابتدائى من التدريب على التمييز كتابة بين الحروف المتشابهة ، وإشباع الحركات ، ومدّ ، وشدّ ، وتنوين ، ثم تدريب التلاميذ على كتابة التاء فى آخر الفعل ، والتاء المربوطة ، وال الشمسية والقمرية ، وواو الجماعة ، وهمزة القطع ، وكتابة الذى والتى والذين ، وهذا وهذه ، ولكن وذلك .

و يظل هدف تعليم الإملاء فى الصف الرابع تدريباً على الرسم السليم والتطبيق على بعض القواعد البسيطة وهى : همزة الوصل فى الفعل الماضى وفعل الأمر والاسم ، وهمزة القطع فى الاسم والحرف ، و ياء المتكلم فى آخر الاسم ، وكاف المخاطبة ، والتاء المقتوحة فى آخر الاسم المفرد ، وجمع المؤنث السالم ، والهمزة المتطرفة ، ومثنى الأسماء الموصولة ، و يعتبر الصف الخامس مواصلة لتدريب التلاميذ على الرسم بالممارسة المقترنة بالقاعدة . و يرتقى التدريب على الإملاء من الاقتصار على الفقرات إلى المراوحة بينها ونصوص قصيرة مستمدة من دروس القراءة والتعبير . و ينصرف تعليم الإملاء فى الصف السادس إلى مايشبه المراجعة العامة لما سبقت دراسته بالإضافة إلى الهمزة المتوسطة ، والألف المتطرفة فى الأسماء والأفعال .

وتؤكد مناهج الإملاء فى تونس على فهم النص المكتوب وذلك بأن يطالب التلاميذ بالإجابة عن أسئلة متنوعة تتصل بفهم النص وقواعد اللغة ، وضرورة تركيز الملاحظة على نصوص مختارة لاتعالج فيها أكثر من صعوبة فى الدرس الواحد ، وربط الإملاء ربطا مباشرا بالأحكام المستنتجة ، وحمل التلميذ على تبين أخطائه وإصلاحها بنفسه ، والربط

بين الإملاء والقراءة حتى يكون تمرين الإملاء تطبيقاً مباشراً لدرس القراءة ، وتخصيص بعض حصص النسخ لإملاء جمل قصيرة .

والخلاصة أن تدريس الإملاء فى الجمهورية التونسية يتبنى بعض الاتجاهات الحديثة : فهو يتجه إلى ربط فروع اللغة العربية و يؤكد على تكاملها ، فيستخدم القراءة مدخلا لتعليم الإملاء ، و يلتفت إلى طبيعة اللغة المنطوقة وصعوباتها عند تعليم الإملاء ، و يربط بين إسهامات تعليم الخط فى التفريق بين الحروف المتشابة رسما حين تعليم الإملاء ، و يشتق الإملاء الجمل والفقرات والنصوص القصيرة من تعبيرات التلاميذ لأنهم يفهمون معناها و يتبقى أن ينصرفوا إلى رسمها ومبناها . كما يربط الإملاء بالفهم ، وتأكيد القاعدة أنه لا إملاء دون فهم . يضاف إلى ذلك تحديد أهداف تدريس الإملاء تحديداً إجرائيا يمكن من تدريب التلاميذ عليها ومن متابعتها ، كما نلمس التكامل الرأسى فى هذه الأهداف فهى تبدأ بقاعدة عامة ثم تتفرع فى تدرج وتتابع عبر الصفوف الدراسية ، وهى تؤكد فى بداية كل صف دراسى على ما سبقت دراسته من قبل ، وهى تهتم بتعليم الإملاء دون ربط بالقاعدة فى الصفوف الثلاثة الأولى ، ثم يتم تعليم الإملاء عن طريق الرسم بالممارسة المقترنة بالقاعدة . وتعليم الإملاء بعد ذلك كله يكتفى بقاعدة واحدة فى الدرس الواحد ، و يتم الاعتماد على التلميذ فى تصويب أخطائه مع توجيه بسيط من المدرس .

جمهورية مصر العربية

تشير مناهج المرحلة الابتدائية فى جمهورية مصر العربية إلى أن الإملاء يبدأ تعليمه منذ الصف الأول الابتدائى و يستمر حتى نهاية الصف الثالث الإعدادى (٣٠) و يرتبط تعليم الإملاء بتعليم القراءة فى الصفين الأول والثانى . ففى الصف الأول الابتدائى يتم تعرف الحروف وفق أنواع الشكل : الفتح والضم والكسر والسكون ، والمد بأنواعه : بالألف والواو والياء ونقل الكلمات والجمل التى درسها فى كتاب القراءة ، والتدريب على الجلسة الصحيحة عند الكتابة ، وإمساك القلم . وفى الصف الثانى يتم تعرف اللام

---

(٣٠) جمهورية مصر العربية . **مناهج المرحلة الابتدائية** ـ القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٨ . **والمناهج المطورة للمرحلة الإعدادية** ـ القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٨ .

الشمسية والقمرية ، والتاء المفتوحة والمربوطة ، والشد والمد ، ونقل الكلمات والجمل التى يدرسها نقلا إملائيا سليماً .

و يستقل تدريس الإملاء عن القراءة فى الصف الثالث ، و يتم التدريب على نقل القطع المناسبة من السبورة أو الكتاب أو غيرهما ، و يكتب التلميذ الإملاء المنظور الذى تشتمل كلماته على المدّ بأنواعه ، والتنوين بأنواعه ، واللام الشمسية والقمرية ، والتاء المفتوحة والمربوطة ، والشد والمد ، كما يتدرب على كتابة قطع قصيرة سهلة فى صورة إملاء اختبارى .

و يرتقى تدريس الإملاء فى الصف الرابع إلى التدريب على الإملاء الاختبارى . و يتدرب على كتابة الهمزة فى أول الكلمة ، والمد بأنواعه ، والتنوين بأنواعه ، واللام الشمسية والقمرية ، والتاء المفتوحة والمربوطة ، والكلمات التى تحذف بعض حروفها : هذا هذه هذان هؤلاء لكن ، والكلمات التى تزاد فيها الحروف مثل الأفعال المتصلة بواو الجماعة . و يقتصر تدريس الإملاء فى الصف الخامس الابتدائى على الإملاء الاختبارى الذى يعنى بالتدريب على الهمزات المتطرفة ، و بعض الهمزات المتوسطة فى حالتها الغالبة دون التعرض لقواعد الإملاء المتصلة بذلك . أما فى الصف السادس الابتدائى فيقتصر على الهمزات المتطرفة ، والهمزات المتوسطة فى كل حالاتها . وأفعال بها واو الجماعة ، وأسماء وأفعال تنتهى بالألف اللينة دونما تعرض لقواعد الإملاء .

ويهدف تعليم الإملاء فى المرحلة الإعدادية إلى تنمية المهارة التى اكتسبها التلاميذ فى المرحلة الابتدائية ودعمها على أساس الإلمام ببعض قواعد الإملاء . فيدرس تلاميذ الصف الأول الإعدادى علامات الترقيم : النقطة والفصلة المنقوطة وعلامة الاستفهام وعلامة التعجب والنقطتين والشرطة والشرطتين وعلامة التنصيص ، بالإضافة إلى الهمزة المتوسطة فى مختلف أوضاعها . و يتم فى الصف الثانى الإعدادى التأكيد على علامات الترقيم ، وكتابة الألف اللينة فى آخر الأسماء والأفعال ، ومواضع الحذف والزيادة الكثيرة الدوران فى الكتابة . أما فى الصف الثالث الإعدادى فيتم التدريب على همزتى الوصل والقطع مع التدريب على ما سبقت دراسته من قواعد الإملاء .

وتدريس هذه القواعد يتم من خلال إملاء عبارات أدبية وجمل متفرقة تتضمن القاعدة الإملائية التى يراد تدريب التلاميذ عليها . وهذه العبارات تكون طبيعية غير متكلفة لاتقحم فيها الصعوبات الإملائية ، فى مستوى التلاميذ من حيث الفكرة واللغة ،

وتقدم كل عبارة فى سطر جديد . كما تملى على التلاميذ قطع ذات موضوع متكامل هادف إلى توجيه خلقى أو اجتماعى أو اقتصادى أو وطنى ليفيد التلميذ إلى جانب التدريب على قواعد الإملاء سعة الفكر والثقافة ونمو المعارف العامة والثروة اللغوية والأفكار وترتيبها . كما يصحب شرح القاعدة التدريب شفهيا على كلمات مماثلة يأتى بها التلاميذ للكلمات التى تدور عليها القاعدة ، مع مراعاة أن يدرب التلاميذ على صحة رسم الكلمات فى سائر مايكتبون .

وتقويم الإملاء يكون بإعادة كتابة الجملة التى وقع فيها الخطأ كاملة ، لا إعادة كتابة المفردات التى أخطأ فيها التلاميذ مجردة عن جملتها . ويحسن أن يكتفى المدرس بوضع خط أحمر تحت الخطأ دون أن يكتب الصواب ليترك للتلميذ فرصة للتفكير فى أسباب خطئه والبحث عن قاعدة الرسم الإملائى الصحيح . ثم يجمع المعلم أخطاء التلاميذ الإملائية الشائعة فيما يملى من عبارات وفى سائر مايكتبون ، و يقسمها إلى وحدات متجانسة ، و يشرح لهم قاعدة لواحدة من هذه الوحدات ثم يدربهم عليها . وفى التدريب على الترقيم يعطى التلاميذ أحياناً قطعة غير مرقومة ثم يطلب إليهم إعادة كتابتها مرقومة .

وخلاصة القول : إن تعليم الإملاء فى مصر يتميز بجملة من الملامح العلمية العملية المفيدة ، فالإملاء يرتبط بالقراءة و يتم تعليمه من خلالها ، وهو تطبيق عملى لمفهوم اللغة وأنها ذات وجهين : أولهما النطق ، وثانيهما الكتابة . وأن كلا منهما يؤثر فى الآخر . وتعليم الاملاء يستقل عن القراءة منذ الصف الثالث الابتدائى فنخصص له قواعده وحصصه وأهدافاً يتم تحقيقها فى كل صف دراسى ، والغاية المنشودة من ذلك هى التركيز على مهارات الإملاء وتنميتها فى تتابع واستمرار . وتعليم الإملاء لا يقتصر على تأكيد قواعد الإملاء وسلامة كتابة التلاميذ من الخطأ فى الرسم الإملائى ، بل يمتد إلى تنمية فكره وثقافته ومعارفه العامة وثروته اللغوية ، والتأكيد على القيم الخلقية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية . وهو بذلك يشارك فى تحقيق أهداف تربوية تسعى المدرسة إلى تحقيقها وهى أهداف معرفية ووجدانية مفيدة . وتعليم الإملاء يفيد من الأخطاء التى تشيع فى كتابات التلاميذ ، فيصنفها فى مجموعات تبعاً للقواعد الإملائية التى تدور حولها هذه الأخطاء ، و يتم تدريب التلاميذ على هذه القواعد الوظيفية التى يحتاج التلاميذ إلى التدريب عليها للتخلص من أخطائهم فيها وهو مايؤكد ضرورة وأهمية أن نقدم للتلميذ مايحتاج إليه لا مانتصور أنه فى حاجة إليه .

الجمهورية العربية السورية

تشير مناهج المرحلة الابتدائية فى الجمهورية العربية السورية إلى أن تدريس الإملاء يهدف إلى أن يكتب التلميذ كتابة صحيحة إملائيا بدرجة تناسب مستوى نموه . (٣١) ولتحقيق هذا الهدف يدرس التلميذ فى الصفين الأول والثانى نصوصاً من دروس القراءة بحيث يراعى التدرج فى حجم النص والتمهيد له بأسئلة أو قصة أو ربطه بخبرات التلاميذ ، وقراءة النص قراءة جهرية نموذجية ، وقراءة تلميذين أو ثلاثة له ، وطرح أسئلة فى معنى القطعة للتأكد من فهم التلاميذ لأفكارها ، وبعد ذلك يتم تهجى الكلمات الصعبة التى فى القطعة ، وكلمات مشابهة لها ، ويحسن تمييزها بوضع خطوط تحتها أو بكتابتها بلون مخالف . وتتم طريقة التهجى كما يلى : يقرأ المعلم الكلمة ، و يطلب من تلميذ قراءتها ، و يكتبها المعلم بجانب النص بحروف كبيرة والتلاميذ يتابعون حركة يده ونطقه للكلمة بتأن و يرسمونها بأصابعهم على المقاعد ، ثم يحللها إلى حروف و يطلب إلى التلاميذ تعداد حروفها ، و يطلب منهم تعيين أماكن بعض الحروف من هذه الكلمة ، ويخرج المعلم بعض التلاميذ لكتابتها على السبورة ، و يطلب من جميع التلاميذ كتابتها فى كراساتهم ، ثم تختار كلمة مشابهة للكلمة الأولى ثم ينتقل إلى كلمة أخرى وهكذا .

و يراعى أن يملى المعلم النص كلمة كلمة مشيراً إلى هذه الكلمات على السبورة ، و يسير التلاميذ معاً فى الكتابة ، ثم يقرأ المعلم القطعة مرة أخرى بشكل أقل سرعة من الإملاء الأول ، وعند التصحيح يقرأ المعلم جمل النص ، وكلما انتهى من قراءة جملة صححها التلاميذ على السبورة ، وكل تلميذ يصحح أخطاءه بنفسه .

و يترقى الهدف من تعليم الإملاء فى الصفين الثالث والرابع فيصبح تدريب التلاميذ على رسم الكلمات رسماً صحيحاً على حسب الأصول المتفق عليها ومساعدتهم على اكتساب عادات النظام والنظافة والسرعة ، وقد خصصت القواعد الإملائية التى سبق عرضها فى الصفين الأول والثانى للتأكيد على هذا الهدف ، بالإضافة إلى قاعدة مبسطة لكتابة الهمزة المتوسطة فى حالتها العامة ، و يعتمد تحقيق هذا الهدف على المحاكاة والتكرار وطول مدة التمرين وكثرته ، والنقل من كتاب أو بطاقة أو صحيفة أو من السبورة و يراعى فيما ينقله التلاميذ أن يكون مناسباً لهم من حيث الطول والمعنى

---

(٣١) الجمهورية العربية السورية . مناهج المرحلة الابتدائية .ـ دمشق ؛ ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ .ـ ص ص ٥٧ ـ ٩٧ .

والأسلوب ، فلا يشتمل على كلمات لا يفهمها الطفل أو كلمات تبعد كثيرا عن محيط استعماله . و ينبغى ألا ينقل تلميذ موضوعاً إلا بعد قراءته وفهمه والمناقشة فيه . وإذا أحس المعلم أن الأطفال قد تقدموا اصطنع معهم الإملاء المنظور إلى جانب النقل . و يستحسن أن يكثر المعلم من الإملاء المنظور فى هذه الحلقة .

و يعرض المعلم فى الإملاء المنظور الموضوع الملائم على الأطفال ، و يوجههم إلى قراءته ، والمناقشة فيه وتهجى بعض كلماته هجاء شفهيا من النص ثم من الذاكرة ، و يراعى أن يكون صوت المعلم فى أثناء الإملاء واضحاً مسموعاً للجميع ، وأن يملى الجملة مرة واحدة ، كما يراعى أن تكون الجملة قصيرة فى أول الأمر ثم تتدرج فى الطول تدرجاً مناسباً بعد ذلك .

وتزداد ترقية الهدف من تعليم الإملاء فى الصفين الخامس والسادس فتصبح كتابة التلميذ كتابة واضحة صحيحة ، وأن تمكن له هذه العادة حتى يكتب فى يسر و بغير مشقة . وقد خصصت بعض القواعد الإملائية لترجمة هذا الهدف . و يتم التدريب فى الصف الخامس الابتدائى على علامات التنقيط ، واللام الشمسية والقمرية ، و بعض الحالات الاستثنائية للهمزة المتوسطة ، والهمزة المتطرفة ، وهمزة الوصل فى الأسماء : ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان ، اسم ، وهمزة (ال) التعريف . وألف تنوين النصب ، والمد فى أول الكلمة وفى وسطها : آمن ، ظمآن ، ملجآن ، والتنبيه فى أمثال الكلمات الآتية : يقرأان ، إنشاءات ، يلجأان . أما فى الصف السادس الابتدائى فيتم التأكيد على مادرس بالصف الخامس بداية ، ثم يضاف إليه التفرقة بين ألف التثنية وألف تنوين النصب بعد الهمزة المتطرفة مثل : جزء ــ جزءا ــ جزءان ــ عبء ــ عبئا ــ عبئان ، ومواضع حذف الألف من كلمتى : ابن وابنة ، والألف اللينة فى آخر الأفعال الثلاثية المشهورة ، والألف اللينة فى آخر الاسماء الثلاثية المشهورة ، والألف اللينة فى آخر الأفعال والأسماء غير الثلاثية ، وهمزة القطع المسبوقة بهمزة استفهام ، وحذف الألف من آخر : ما الاستفهامية المسبوقة بحرف جر ، وحذف اللام من أمثال الكلمات الآتية : لغة ، للغة ، لحم ، للحم .

وجدير بالذكر أنه يجب ألا ندرس قواعد الإملاء لذاتها ، وإنما نتعرض لها إذا ألحت المناسبة ، و يكون الاعتماد فى تكوين عادات الكتابة الصحيحة على المحاكاة والتكرار وطول التمرين وكثرته . ويجب أن يكون تعليم الإملاء متصلا بفروع اللغة جميعها

و بالأعمال الكتابية فى المواد الأخرى ، وأن تكون موضوعاته مما يشوق الأطفال و يتصل بحياتهم اليومية ، و يلائم استعداداتهم ومستواهم العقلى ، وأن تكون الكلمات الجديدة التى يريد المعلم تدريب التلاميذ على كتابتها من الكلمات المألوفة ، التى يحتاجون إلى استعمالها فى الحديث الصحيح ، ويجب أن تعد الموضوعات بفطنة وحذر فلا يملأ الموضوع بكلمات تدرب على قاعدة هجائية معينة ، ولا تختار كلمات لا يحتاج التلميذ إلى استعمالها ، بل يحرص على المعنى ومناسبته للتلاميذ قبل كل شىء . و يستطيع المعلم أن يختار بعض الموضوعات التى ينقلها التلاميذ والموضوعات التى يمليها بعد عرضها عليهم وقيامهم بقراءتها ومناقشتها من قصص القراءة وموضوعاتها ، ومن أحاديث التعبير الحر ، والأناشيد ، وقطع المحفوظات . وقد يكون الموضوع قطعة أدبية ملائمة تختار من أى مصدر . ومن المناسب الاهتمام بالكتابة فى الموضوعات التى تتناول بطولات العرب وأمجادهم ومثلهم العليا ومعالم بلادهم ، والمناسبات الوطنية والقومية والدينية .

و يغلب الإملاء المنظور على النقل فى الصفين الخامس والسادس ، حيث يعد الموضوع المناسب و يعرض على التلاميذ ليقوموا بقراءته وفهمه ، والمناقشة فيه وتهجى الكلمات المعينة هجاء شفهيا من النص ومن الذاكرة ، ثم يحجب الموضوع ، ويملى على التلاميذ . و يراعى أن يكون إملاء الوحدة مرة واحدة ، على أن يكون طولها مناسبا ، وأن يكون صوت المعلم فى أثناء الإملاء طبيعيا واضحاً مسموعاً . ويحسن أن يختبر المعلم تلاميذه بين الحين والحين فيما مرنوا عليه عن طريق النقل والإملاء المنظور ، وذلك أن يعد لهم موضوعاً لا تخرج كلماته عما سبق أن مرنوا عليه أو عما يماثله ، و بعد تهيئة الجو المناسب يمليه عليهم ليكتبوه من الذاكرة . و يراعى أن يكون الإملاء الاختبارى على فترات متباعدة .

و يتبع المعلم الطرق الفردية فى علاج الصعوبات الفردية الخاصة التى قد تظهر فى كتابة التلاميذ ، فيكلفهم جمع كلمات تساعد على تذليل صعوباتهم الخاصة من الكتب والصحف والبطاقات التى يتداولونها ، على أن يكتب كل منهم ما يجمعه مرتباً فى قوائم ليعرضوها على المعلم ، وقد يستخدم المعلم نظام البطاقات فى تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة وتذليل صعوباتهم .

وتخصص المناهج بعض الدروس للإملاء فى الصفين الأول والثانى من المرحلة الإعدادية بهدف تنمية المهارة التى اكتسبها التلاميذ فى المرحلة الابتدائية ودعمها .(٣٢) و يستحسن لدعم مهارات التلاميذ الإملائية أن يتم التدر يب على أساس من الإلمام ببعض قواعد الإملاء ؛ ولذلك وضع لهذين الصفين منهج إملائى مقرر يتضمن التدر يب على صعوبات الإملاء التى يشيع فيها غلط التلاميذ . ففى الصف الأول الإعدادى يتم تدر يب التلاميذ على كتابة الهمزتين المتوسطة والمتطرفة فى مختلف أوضاعها على الياء وعلى الواو وعلى الألف ومفردة ، وكتابة الألف اللينة ، وكتابة التاء المفتوحة والمر بوطة ، وهمزتى الوصل والقطع ، والحروف اللثو ية ، وعلامات الترقيم ، ومواضع الحذف والز يادة الكثيرة الدوران فى الكتابة . ولم تحدد المناهج الدراسية مقررا للإملاء فى الصف الثانى الإعدادى ، ونصت على أن العناية بالإملاء تستمر عن طر يق مادة التعبير .

و يتم تدر يس القواعد الإملائية على أساس إملاء عبارات وجمل متفرقة تتضمن القاعدة الإملائية التى يراد تدر يب التلاميذ عليها . وتكرر هذه المناهج ما سبق عرضه فى كيفية تدر يس الإملاء بالمرحلة الإعدادية فى مصر .

والخلاصة التى يمكن أن نفيدها من عرض منهج الإملاء فى سور يا هو أن أسس اكتساب مهارات الإملاء كثيرة ومتنوعة تمتد لتشمل تعليم القراءة ، ونقل النص الإملائى واستخدام الإملاء المنظور والإملاء الاختبارى ، وفهم أفكار النص الإملائى قبل الإملاء ، والقراءة الجهر ية السليمة ، وتهجى الكلمات شفهيا أو كلمات مشابهة لها ، وملاحظة المعلم وهو يكتب على السبورة ، والإصغاء إلى المعلم وهو ينطق الحروف من مخارجها ، وتدر يب التلاميذ على كتابة الكلمات من كتاب أو بطاقة أو صحيفة أو السبورة ، وتعيين أماكن بعض الحروف فى الكلمة ، وتكليف التلاميذ بجمع كلمات مشابهة لكلمات الدرس ، والمحاكاة والتكرار ، وطول مدة التمر ين وكثرته ، وعدم التعرض لقواعد الإملاء لذاتها وإنما إذا ألحت المناسبة ، أما النصوص الإملائية فلها شروط يجب أن تتوفر فيها عند اختيارها لدرس إملاء منها : ملاءمتها لميول التلاميذ وحاجاتهم ومستواهم العقلى ، واتصالها بفروع اللغة الأخرى أو المواد ، الدراسية المختلفة ،

---

(٣٢) الجمهور ية العربية السور ية : **مناهج المرحلة الإعدادية** ـــ دمشق : وزارة التر بية ، ١٩٧١ـــ ١٩٧٢ .ـــ ص ص ٩٠ـــ ٩١ .

واتصالها بحياة التلاميذ اليومية واشتمالها على كلمات مألوفة مما يحتاج التلاميذ إلى استعماله واتصالها ببطولات العرب وأمجادهم ومثلهم العليا ومعالم بلادهم والمناسبات الوطنية والقومية والدينية ، كما تؤكد مناهج الإملاء على اتجاه جيد فى تعليم الإملاء وهو أن يستخدم المعلم الطرق الفردية فى علاج الصعوبات والأخطاء الفردية .

الجمهورية العراقية

يهدف تعليم الإملاء فى المرحلة الابتدائية بالجمهورية العراقية إلى أن يعرف التلميذ ضوابط رسم الكلمات والأصول الإملائية ، وأن يلم بعلامات الترقيم و يعرف معنى كل منها ، وأن يكتسب النهج الصحيح للكتابة والسرعة ، وأن تتكون لديه عادة التنظيم والنظافة فى الكتابة . (٣٣) ففى الصفين الأول والثانى يعرف التلميذ كيفية رسم الكلمات رسماً صحيحا بخط واضح و بسرعة تناسب مستوى نموه . والوسائل المقترحة لتحقيق هذه الأهداف تشمل تكليف التلاميذ نقل بعض كلمات أو عبارات من كتاب القراءة المقرر، أو مما يقوم المعلم بكتابته على السبورة من ألفاظ أو عبارات ، أو من لوحات كتبت عليها عناو ين أو عبارات تتصل بنشاط التلاميذ .

ويهدف تعليم الإملاء فى الصفين الثالث والرابع إلى أن يعرف التلاميذ بعض قواعد الإملاء المناسبة التى تعينهم على فهم الأسس التى يقوم عليها رسم الكلمات المألوفة لديهم ، وأن يعرفوا رسم الكلمات الشاذة التى يكثر تداولها بالنسبة إليهم . وأن يعرفوا أسماء علامات الترقيم ومعناها ، وأن يكتسبوا عادة التنظيم والنظافة ، وأن يهتم المعلم بمراجعة مايكتبه التلاميذ محاولا تصحيحه . والوسائل المستخدمة لتحقيق هذه الأهداف تشمل النقل والإملاء .

يفيد النقل فى تدر يب التلاميذ على محاكاة رسم الكلمات التى تمر بخبرتهم فى مواد القراءة ، كما أنه يساعدهم على تقو ية الفهم بها ، و يعودهم على كتابتها كتابة صحيحة ، ومن النقل نوع يكلف فيه التلميذ بتجميع بعض الكلمات التى تتشابه فى قاعدة ما كتكليفهم تصفح كتاب المطالعة ، وتجميع الكلمات التى تبدأ باللام المشددة مثل اللبن واللحم واللص واللعب واللقمة والليل واللوحة . ويمكن عمل لوحات من الورق السميك

---

(٣٣) الجمهور ية العراقية : **منهج الدراسة الابتدائية** .ـــ بغداد : وزارة التر بية ، ١٩٧٩ .ـــ ص ص ٣٥ـــ ٩٣ .

لهذه الكلمات تعلق على حائط الفصل . وهناك بعض الكلمات الشاذة فى كتابتها والتى يجمعها التلاميذ إنْ أمكن أو يساعدهم المعلم على جمعها مثل الكلمات المبدوءة بلام مشددة ولكنها تختلف عما سبقها فى كونها تكتب بلام واحدة وهى : الذى ــ التى ــ الذين . وتكتب كل مجموعة من هذه الكلمات على لوحة مستقلة وتعلق فى الفصل ويمكن أن تكون بجوار اللوحة السابقة لوحة كتب عليها : هؤلاء ، أولئك ، أولو الأمر ، ولوحة ثالثة كتب عليها : هذا ، هذان ، ولوحة رابعة كتب عليها : الله ، الرحمن ، طه ، ومن السهل أن يقوم التلميذ بالنقل خارج الفصل ، ولذا فإن من الممكن أو من المفضل الإقلال من ممارسة هذا النشاط داخل الفصل لكى لا تتأثر بذلك المناشط الأخرى ، أى أن يكلف التلميذ بفعالية النقل فى وقت فراغه داخل المدرسة وخارجها .

أما الوسيلة الثانية التى تستخدم لتحقيق أهداف الإملاء فهى ممارسة الإملاء . وهناك نوعان من الإملاء متعارف عليها هما : الإملاء المنظور والإملاء الاختبارى . ففى الإملاء المنظور يعرض المعلم على التلاميذ الموضوع الملائم ، و يوجههم إلى قراءته والمناقشة فيه وملاحظة رسم كلماته ، ثم يطلب منهم تهجى بعض الكلمات دون النظر إلى الأصل ، و بعد ذلك يحجب المعلم الموضوع الإملائى ويمليه على التلاميذ وحده ليكتبوه معتمدين على ذاكرتهم فى تصور رسم الكلمات ، ويمكن أن يقدم هذا النوع من الإملاء بكثرة فى الصف الثالث ، أما فى الصف الرابع فيستمر الإكثار منه فى النصف الأول من العام الدراسى و يقل فى النصف الثانى . أما الإملاء الاختبارى فهو ذلك النوع الذى يقدم إلى التلاميذ دون أن تعرض عليهم موضوعاته مقدما ، على أن تكون كلماته عادة من الكلمات المألوفة لدى التلاميذ . ومن الكلمات التى يكثر استعمالها فى الحياة اليومية ، و يراعى فى الإملاء أن يكون صوت المعلم واضحاً ومسموعا للجميع ، وأن يقسّم الموضوع الإملائى إلى وحدات أو فقرات ، وأن يملى المعلم كل وحدة مرة واحدة أو أكثر إذا استدعت الضرورة ، وإذا طلب أحد التلاميذ الإعادة فعلى المعلم أن يوجّهه إلى الانتظار حتى الفراغ من إملاء القطعة وإعادتها مرة ثانية للمراجعة ، و يستحب عدم الإسراف فى تقديم قواعد الإملاء للتلاميذ ، ويمكن استغلال القوائم بالكلمات المتشابهة ، وتكليف التلاميذ بجمع كلمات متشابهة لنماذج تقدم إليهم كوسيلة من وسائل تثبيت رسم الكلمات رسماً صحيحاً فى أذهانهم . مثل تكليف التلاميذ بجمع كلمات تنتهى بهمزة قبلها ألف ممدودة مثل : ماء ، سماء ، ضياء ، أو جمع كلمات تنتهى بهمزة ليست قبلها

ألف مثل : عبء ، جزء ، دفء ، أو صياغة نماذج على النحو التالى : ماء ، ماءه ، ماؤه ، مائه .

و يرتقى تعليم الإملاء فى الصفين الخامس والسادس فيهدف إلى تدر يب التلاميذ على الإملاء المنظور والإملاء الاختبارى فى الصف الخامس ، ثم يخفف المنظور بالتدر يج من الصف الخامس و يكثر الاختبارى ، على حين يكون الإملاء الاختبارى هو الأساس فى الصف السادس . و ينبغى أن يكون التلاميذ قد ألموا بقواعد الإملاء ، وليس المقصود حفظ هذه القواعد ، بل اكتساب المهارة فى الكتابة الصحيحة وفقاً لهذه القواعد . فمن الواجب أن يعرف التلميذ الفرق بين التاء المستديرة والتاء الطو يلة ويمكنه أن يجمع كلمات لذلك . ومن الواجب أن يعرف الفرق بين واو الجمع التى تكون فى الأسماء ، وواو الجماعة التى تتصل بالفعل وتتبعها ألف فى الماضى (كتبوا) ، والأمر (اكتبوا) والمضارع المنصوب أو المجزوم (لن يكتبوا ، لم يكتبوا) وأن يعرف اللام المشددة ، وكتابة المقصور والمنقوص ، وألف العلة فى أواخر الأفعال ، والهمزة فى وسط الكلمة وآخرها إلى غير ذلك من الكلمات التى يكثر تداولها فى الكتابة والكلام . ويجدر بالمعلم أن يشجع تلاميذه على عمل لوحات تعلق فى الفصل وتحتوى على كلمات متشابهة فى القاعدة الإملائية ، وكذلك أن يوجه التلاميذ إلى جمع كلمات تتشابه فى جانب إملائى معين لأن ذلك من الأمور التى تساعد فى تثبيت هذه القواعد . و ينبغى أن تكون الموضوعات التى تدور حولها قطعة الإملاء طر يفة تستثير اهتمام التلاميذ ، وأن تكون ذات قيمة تعليمية أو تر بو ية ، كما يجب أن تكون كلماتها سهلة ومفهومة لدى التلاميذ . ويمكن اعتبار قطعة الإملاء مناسبة فى طولها إذا كانت فى حدود ١٠٠ ــ ١٢٥ كلمة تقر يبا . و ينبغى على المعلم أن يتبع الطرق الفردية فى معالجة الصعوبات الفردية الخاصة التى قد تظهر فى كتابات بعض التلاميذ فيكلفهم جمع كلمات تساعد على تذليل صعوباتهم الخاصة من الكتب والصحف والبطاقات التى يتداولونها ، على أن يكتب ما يجمعه مرتبا فى قوائم ليعرضها على المعلم .

المملكة الاردنية الهاشمية

يهدف تدر يس الإملاء فى المرحلة الابتدائية وحتى الصف الأول الإعدادى فى المملكة الأردنية الهاشمية ــ إلى تدر يب الطلاب على رسم الكلمات والحروف رسما

صحيحا بحيث يصبح مهارة مكتسبة، فيمارسون الكتابة الصحيحة بعد الدربة دونما جهد أو إعمال فكر. (٣٤) ويهدف بعد ذلك إلى رسم الكلمات بخط واضح مقروء. و يشمل ذلك أحوال الحروف ووضع النقط عليها غير بعيدة عنها، وإعطاءها ماتستحق من تسنين. والإملاء وسيلة لتنمية دقة الملاحظة والانتباه وتعويد الطلاب النظافة والترتيب والوضوح وهى أمور ذات أثر كبير فى التربية. والإملاء عملية تنسيق بين العين والذاكرة والأذن واليد، فالعين هى الوسيلة لمشاهدة الكلمة وهى تساعد على رسم الصورة الصحيحة فى الذهن، والذهن يساعد على تذكر صورتها حين كتابتها، ومن هنا وجبت تقوية الربط بين درس القراءة والإملاء. والأذن هى الوسيلة لتميز المقاطع والأصوات ذات المخارج المتقاربة حين الكلام؛ لذلك ينبغى تدريب الأذن على إدراك مابين تلك الأصوات من فروق بمطالبة الطلاب بنطقها وتهجئتها وكتابتها. واليد هى العامل الفعال فى الكتابة، ويجب أن تعتاد يد الطفل طائفة من الحركات العضلية الخاصة لرسم صور الكلمات بطريقة صحيحة متقنة، وسرعة معقولة وملائمة لسن الطالب.

و يبدأ تعليم الإملاء منذ الصف الثالث الابتدائى، ويمارس تعليم الإملاء المنظور فى هذا الصف الدراسى تمهيدا للإملاء من الذاكرة. وطريقته أن يعرض المعلم بعض جمل على اللوح تمهيدًا لتخيلها ورسمها من الذاكرة القريبة العهد، ومعنى ذلك أن الهدف من تعليم الإملاء هو تعليم الطلاب الكتابة الصحيحة وليس امتحانهم، ولذلك يحسن بالمعلم أن يلجأ إلى تسجيل الكلمات التى يخشى خطأ الطلاب فيها على اللوح، و يراعى فى الإملاء أن يكون بصوت واضح لا يرهق الأذن و بسرعة معقولة مناسبة لمستوى الطلاب حتى لا يغفل الطلاب بعض الأجزاء مما أملى عليهم، وأن يكون إملاء الكلمات والعبارات مرة واحدة لاتتكرر ليتعود الطلاب الانتباه لما يملى عليهم.

و ينتقل الطلاب إلى الصفين الرابع والخامس وفيهما يتم تدريب الطلاب على أن يتقنوا كتابة مايقرءون ولاتعطى قواعد الإملاء فيها. وفى أثناء تعرف الطلاب الكلمات الجديدة فى القطعة التى ستملى عليهم يجمل أن تلفت أنظارهم إلى القياس على الأشباه والنظائر: فسؤال مثل فؤاد ومؤاب، وعباءه مثل قراءة وتساءل وتثاءب وتفاءل، ومآدب

---

(٣٤) المملكة الأردنية الهاشمية. مناهج اللغة العربية للمرحلة الإلزامية (الابتدائية والإعدادية). ـ عمان: وزارة التربية والتعليم، ١٩٦٩. ـ ص ص ٣١ـ ٣٥.

مثل مآكل ومآذن ومآرب ، وقلائل مثل قلائد ونصائح وقبائل وعجائز وفائز وفائق وهلم جرا ، وفى هذا تقوية للملاحظة وتمهيد لاستنباط قواعد عامة فى المستقبل وزيادة فى الثروة اللغوية .

و يوجه المعلم نظر طلاب الصف الرابع الابتدائى إلى الكلمات التى تكتب بخلاف ماتنطق ، و يستمر فى هذا حتىّ يستيقن إتقانهم المطلوب . ومن ذلك : هذا وهذه وهؤلاء وهاتان وهأنذا وأولئك وذلك وكذلك وذلكم وذلكن والله وإله ولكن و بسم الله ، و يوجه المعلم أنظارهم إلى الفرق فى الدلالة والكتابة بين (الذين) و (اللذين) و (عمر) و (عمرو) ولئن ولأن والتاء المربوطة والتاء المفتوحة والهاء الختامية ، و يدربهم المعلم على كتابة همزة الوصل . وعلى الكلمات المعرفة بال الشمسية والقمرية المسبوقة بحروف الجر مثل : فى الكتاب وللكتاب ، وبالشمس وللشمس ، وعلى كتابة (ابن) بين علمين ومنفردة وفى أول السطر . ولايتعرض لشىء من ذلك إلا مايرد فى دروس القراءة والمحفوظات . و يستحسن أن يجمع المعلم الكلمات التى يشيع فيها الغلط بين الطلاب ، و يصوغ منها أو مما يشابهها موضوعا ذا جمل مترابطة ، ويمليه عليهم بعد القراءة والمناقشة .

وتدريس الإملاء فى الصفين السادس الابتدائى والأول الإعدادى يتجه إلى دراسة الهمزة فى وسط الكلمة وفى آخرها و يقتصر من ذلك على القواعد كثيرة الاستعمال ، والألف اللينة ، وما الاستفهامية واتصالها بالجار ، والفاء الداخلة على (ال) وعلى فعل الأمر مثل : (فالوالد ، فليقم خالد) وزيادة الألف بعد الواو التى هى ضمير أى واو الجماعة .

وأهم طرائق تدريس الإملاء التى تشير إليها المناهج الدراسية هى تدريس الإملاء من خلال قطعة تختار بحيث تكون فكرة كاملة المعنى ، و يستحسن أن تكون فى الصفوف الثالث والرابع والخامس مما سبق للطلاب أن قرأوه فى دروس القراءة الجهرية ، أما فى الصفين السادس الابتدائى والأول الإعدادى فيمكن أن تكون القطعة مما سبق أن قرأوه أو جديدة عليهم ملائمة لمستواهم الفكرى واللغوى . وفى جميع الأحوال ينبغى أن يتعرفوا إلى القطعة قبل إملائها عليهم . ثم يسير تدريسها فى الخطوات الآتية : يقدم المعلم للإملاء بمقدمة قصيرة تهيء طلابه للمضى فى الدرس بشوق ، و يقرأ المعلم القطعة قراءة نموذجية وقد يجد من المناسب إثباتها على اللوح كاملة فى الصفوف الابتدائية العليا ، و يناقش المعلم الطلاب فى أفكار القطعة وفى معانى مفرداتها وتراكيبها وعليه أن يتأكد من فهم

الطلاب لكل مافيها قبل البدء بإملائها ، ثم تمسح القطعة عن اللوح أو تمسح كلماتها الصعبة التى أثبتت على اللوح ، ولامانع من إبقاء بعضها أمام الطلاب إذا شك المعلم فى إمكان ضبط طلابه لها تجنبا لجريان أيديهم بالخطأ فيها ، ويخرج الطلاب دفاتر الإملاء وأدوات الكتابة ، و يقف المعلم فى مكان مناسب ظاهر للجميع ويملى القطعة جملة جملة بسرعة معقولة ، على أن يقرأ الجملة مرة واحدة لا يعيدها إلا عند الضرورة ليعتاد الطلاب الانتباه والإصغاء . بعد أن ينتهى المعلم من إملاء القطعة يقرؤها قراءة هادئة ليتدارك الطلاب مافاتهم من كلماتها ، وعلى المعلم أن يتأكد أن الطلاب يجلسون جلسة مريحة صحيحة ، وأن يلاحظ إمساكهم الأقلام بالشكل الصحيح ، وأن ينبههم إلى ضرورة الاهتمام بعلامات الترقيم و بالخط الجيد و بالنظافة والترتيب .

و يتبع المعلمون فى تصحيح الإملاء طرقا متعددة من أهمها :

أن يصحح المعلم دفتر كل طالب وحده فى الصف وعيب هذه الطريقة أن الطلاب يحرمون من إشراف المعلم المباشر مهما يحاول أن يشغلهم ، وربما انصرفوا عن العمل الجدى . أو تصحيح الدفاتر خارج الصف . وعيبها أنها ترهق المعلم إرهاقا كبيرا من غير طائل لتراخى الوقت بين وقوع الطالب فى الخطأ ووقوفه على الصواب ، فهى تقتضى المعلم وقتا طويلا ، وقليلا ماتنفع الطالب . أو يتبادل الطلاب الدفاتر فيصحح كل منهم دفتر أحد زملائه وفق مافى الكتاب أو النموذج المكتوب على لوح إضافى ، وعيوب هذه الطريقة منها مايتصل بإيقاع النفور والعداء بين الطلاب فى بعض الحالات ، وعدم ضمان الدقة فى عملية التصحيح ، أو يصحح كل طالب دفتره بنفسه بأن يضع خطا تحت كل خطأ بالرجوع إلى النموذج المعروض عليهم من الكتاب أو اللوح الإضافى . والطريقة الأخيرة أفضل فى الإملاء التدريبى ، لأن الغاية هى الكتابة الصحيحة ، وعدم جريان اليد بالخطأ ، وإشعار الطالب بأن المعلم يثق فيه و يعتمد عليه . وعلى المعلم أن يقرأ الدفاتر بنفسه خارج الفصل ليتحقق من قيام الطلاب بعملهم على وجه مرض ، وليتعرف مهاراتهم وتنسيقهم ونظامهم ونظافتهم . أما الإملاء الاختبارى فيجب أن يصححه المعلم بنفسه .

وخلاصة القول : إن مايلفت النظر فى منهج تدريس الإملاء فى المملكة الأردنية الهاشمية هو مفهوم الإملاء وأهداف تعليمه التى تركز على أسس مهمة فى تعليمه ، تشمل الالتفات إلى تنسيق العمل بين استخدامات أكثر من حاسة لدى المتعلم هى

العين والأذن واليد والذاكرة ، وبيان دور كل منها والإسهامات التى تقدمها فى تعليم الإملاء . يضاف إلى ذلك التفصيل المفيد والمعلل لكيفية القيام بإملاء الطلاب القطعة المراد تدريبهم على سلامة الإملاء من خلالها ، والطرق المتنوعة التى تستخدم فى تصحيح الإملاء ، ومايترتب على كل طريقة من فوائد تعليمية وتربوية .

سلطنـــة عمـــان

يختلف تنظيم منهج اللغة العربية بسلطنة عمان عن غيره من المناهج فى البلدان العربية .(٣٥) فمكونات المنهج العمانى تستوى على مستويين : مستوى موضوعى يستغرق تعلم اللغة وتعليمها فى العناصر التالية : المفردات ، والأبنية ، والتركيب ، والإعراب ، والأساليب ، والإملاء ، والخط ، والترقيم . ووظيفى يستغرق تعليمها فى العناصر التالية : القراءة الصامتة ، والقراءة الجهرية ، والاستماع ، والتعبير الشفهى ، والتعبير الكتابى ، والتذوق . ولذلك يفتقد الناظر إلى المنهج تسميات تقليدية متعارف عليها . ولذلك نجد أن « النص الكامل المشرق » دائما هو المحور والمنطلق فى علاج أية جزئية لغوية أو وظيفية .

وتشير هذه المناهج إلى أن تعليم الإملاء حتى الصف الثانى الابتدائى يقتضى أن يمضى الطلبة فى كتابة أجزاء مما يقرؤون ، على نحو يجعلهم يختزنون صور طوائف من الكلمات والجمل ، تهىء لهم تمييز صور الحروف فى المواضع المختلفة ، و يتبينون بالتعرض والاستنتاج قواعد رسم الكلمات فى العربية جملة بلا تقرير مباشر للقواعد ، و يدربون على كتابة بعض الصعوبات الإملائية التى تمثل اختلافا بين مايكتب ومايلفظ .

ويمضى تعليم الإملاء فى ركاب القراءة فى الصف الثالث الابتدائى . وفيه يكتب الطلاب بعض مايكونون قد قرؤوه ففهموه ، و يتهيأ لهم بذلك التعرض لأشكال رسم الكلمات فى العربية ، ومايضبطها من قواعد يستخلصونها بأنفسهم ، وبمقدور المعلم أن يستخلص فى أثناء الدرس الصعوبات الإملائية التى تعرض لطلابه فيدير حولها محاور من القراءة والإملاء . فالكلمات المنونة قد تكون حوارا ، أو واو الجماعة أو التاء المربوطة والمفتوحة إلى آخر ما هنالك من الصعوبات الإملائية .

---

(٣٥) سلطنة عمان . **منهج اللغة العربية للمرحلتين الابتدائية والإعدادية** ـــ عمان : وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٩ ـــ ص ص ٢٩ ـــ ٧٦ .

أما تعليم الإملاء فى المرحلة الابتدائية العليا وتشمل الصفوف الرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية ــ فلم تشر المناهج إلى درس الإملاء . وفى المرحلة الإعدادية نجد تحديدا لبعض قواعد الإملاء دون ربطها بصف دراسى معين . وهذه القواعد هى : الهمزة ، ومايلفظ ولايكتب مثل هذا ولكن ، ومايكتب ولايلفظ مثل همزة الوصل ، والألف بعد واو الجماعة ، ونقطتا التاء المربوطة ، وأسنان الحروف ذوات الأسنان مع العناية بعلاج الأخطاء الشائعة . أما الحديث عن الترقيم فيتضمنه الحديث عن قواعد التركيب لا قواعد الإملاء .

وتؤكد هذه المناهج على أن الإملاء لاينفصل فى حصص منفردة عن حصص القراءة ، بل تنتهى حصة القراءة بالكتابة أو الإملاء بحيث يشكل الإملاء إلى القراءة حتى الصف الثانى الابتدائى نسبة ١ : ٣ من الزمن . وأسلوب تدريس الإملاء فى « ضوء النص الكامل » يسير فى عدة خطوات : يكتب المعلم عنوان الدرس على اللوح ، ثم يكتب جملة قصيرة عامة ، يقرؤها التلاميذ ثم يطالبهم بكتابتها و ينتقل إلى أخرى ، وهكذا ، حتى يكتب التلاميذ مابين ٣ــ ٥ أسطر بعدها يمسح الجمل عن اللوح ، و يبقى على الألفاظ التى يقرر تثبيت كتابتها ، ثم يملى على التلاميذ الجمل التى مسحها جملة جملة ، و بعد هذا يلتقط المعلم مايحتاج إلى علاجه . وفى الصف الثالث الابتدائى يصبح للإملاء المنظور حصتان فى الأسبوع ، وللإملاء الاختبارى مرة واحدة فى الشهر .

وخلاصة القول : إن مايمكن التوصل إليه من هذا العرض أن درس الإملاء لاينفصل عن دروس اللغة العربية فهو جزء من دروس القراءة ، وهو يدرس من خلال النص الكامل بعد المرحلة الابتدائية الدنيا ، ومعنى ذلك أن الإملاء يرتبط بفروع اللغة العربية ، وأن اعتماده يكون بالضرورة على أغلاط التلاميذ وعلاجها بعد وضعها فى وحدات نوعية مناسبة .

دولة الكويت

تشير مناهج اللغة العربية فى التعليم العام بدولة الكويت إلى أن تدريس الإملاء يمتد من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة المتوسطة . (٣٦) وهدف تدريس الإملاء فى

---

(٣٦) دولة الكويت . **مناهج اللغة العربية فى التعليم العام** .ــ الكويت : وزارة التربية ، ١٩٨١ .ــ ص ص ٢٩ــ ١٦٥ .

المرحلة الابتدائية إلى أن يكتب التلميذ كتابة صحيحة من الناحية الهجائية بدرجة تناسب مستوى نموه . و يترجم هذا الهدف تدريجيا عبر صفوف المرحلة الابتدائية ، فيدرب تلاميذ الصف الأول الابتدائى على الإملاء بحيث يكون ذلك من كلمات كتاب القراءة المقرر، فإذا أجادوها بنيت كلمات جديدة من الحروف الهجائية التى عرفها التلاميذ ووعوها . والكتابة تتم على أية صورة من الصور التى لا قيد فيها كالكتابة فى الهواء وعلى البدرج وفى الرمل وتشكيل الحروف بالصلصال أو الخرز أو الورق . وفى كل ذلك نشاط ذاتى للطفل ، كذلك الكتابة فى الألواح الحجر ية والكتابة بالأقلام الملونة بعد ذلك . على أن يتم هذا بعد التدر يب الكافى على القراءة . وفى مصاحبة الكتابة للقراءة على هذه الصورة دفع للملل عن الطفل وتثبيت لصور الحروف فى ذهنه لإدراكه إياها عن طر يق حواس مختلفة : العين والسمع واللسان واليد .

وتر بط دروس القراءة والكتابة فى الصف الثانى الابتدائى ، و يكتب التلاميذ الكلمات التى تضمنت خبرات هجائية جديدة فى دفتر خاص ليتعودوا رسم هذه الكلمات وما يماثلها رسماً صحيحا . ومهارات الإملاء التى يهتم بها هى تنو ين التاء المر بوطة بالفتح والرفع والكسر والتنو ين بأنواعه . و« ال » الشمسية والقمر ية ، والشدة .

ويجمع المدرس فى الصف الثالث الابتدائى بين القراءة والكتابة كما هو متبع فى الصفين السابقين ، وذلك فى بداية العام الدراسى ، وتختار قطع الإملاء التى يتم التدر يب عليها مما قرأ التلاميذ فى كتاب القراءة وغيره بحيث تكون فى مستوى مهارات الكتاب المقرر، وأهمها الحروف الهجائية بأسمائها وأصواتها المختلفة ، والمد بأنواعه ، والتنو ين بأنواعه ، والشدة مع الحركات ، والتاء المر بوطة والمفتوحة ، وال الشمسية والقمر ية ، وهاء الغائب ، والهمزة المتطرفة بعد المد بالألف ، والألف المقصورة ، والأليف بعد واو الجماعة ، والهمزة المتوسطة على الياء ، والكلمات المشتملة على حروف تلفظ ولا تكتب : هذا ـ هذه ـ لكن ـ ذلك ، والهمزة المتوسطة على الواو ، واتصال بعض الحروف بالأسماء المعرفة بأل مثل : بالنهار، للتلميذ ، كالمطر، وإسقاط همزة الوصل عند درج الكلام والموازنة بينها و بين همزة القطع ، ولابد فى الإملاء بأنواعه المنقول والمنظور والاختبارى من قراءة القطعة قبل إملائها وإلقاء الأضواء على مضمونها عن طر يق المناقشة الواعية ، وتناول الصعوبات الهجائية بالشرح والتحليل والمناقشة . أما فى الإملاء الاختبارى فلا يلجأ المدرس إلى مناقشة الصعوبات الهجائية بل يرجىء ذلك إلى مناقشتها

فى درس جديد كأخطاء شائعة يعدّ لها المدرس بطاقات قبل الدرس . و ينبغى أن تكون قطعة الإملاء جيدة الاختيار تلبى حاجات التلاميذ وتناسب مداركهم ، وتعطى فكرة متكاملة دون تكلف ، ويجب تعويد التلاميذ الدقة فى الكتابة .

وتختار قطع الإملاء فى الصف الرابع الابتدائى مما قرأ التلاميذ فى الكتب المقررة للمطالعة أو المحادثة ، أو يختارها متصلة ببيئة التلاميذ ملائمة لمستواهم ، و يتم التأكيد على مهارات الإملاء التى سبق للتلاميذ أن تدربوا عليها فى الصف الثالث بالإضافة إلى كتابة كلمة ابن ، والهمزة بأنواعها المختلفة ، ودخول بعض الحروف على همزة الوصل مثل : للنور، باللسان .

وتنص المناهج الدراسية على أن يكتسب تلميذ المرحلة المتوسطة المهارات الأساسية فى الإملاء ، وأن يدرب عليها تدريبا كافيا فى الصفوف الأربعة بهذه المرحلة . فهو قد تمكن من رسم الكلمات العربية ، لكنه يظل محتاجا إلى متابعة الإرشاد والتدريب ، فلا تزال أمامه كلمات كثيرة لم تسعفه طاقته فى المرحلة الابتدائية بتلقيها والمران على كتابتها ، ولأنه أصبح محتاجا إلى معرفة علامات الترقيم وفهم الدلالات المعنوية لها . وقد يسبق إلى الفهم أن القطع الإملائية يجب أن تشيع فيها الكلمات ذوات الألفات اللينة والهمزات ونحوها مما يقع فيه الخطأ و يكثر الاشتباه . وفى سبيل ذلك لا بأس من حذف الكلمات المألوفة السهلة الإملاء لتوضع مكانها كلمات صعبة متصيدة ، ولو أدى ذلك إلى ركاكة الأسلوب وضعف التعبير. وهذا فى الحقيقة وهم خاطىء لأننا إذا وفقنا فى جعل التلميذ يكتب الأسلوب العادى سليما من خطأ الرسم بريئا من زلل الإملاء فإننا نكون قد حققنا هدفنا الأصيل من درس الإملاء ، ولهذا يجب أن نحرص على أن تكون القطعة المختارة من النوع الأدبى الذى نعتبره نموذجا حسنا يغذى عاطفة التلميذ ، و يزيد معلوماته و ينمى إحساسه بالجمال فى اللفظ والأسلوب . على أنه إذا استوت فى التعبير عن المعنى كلمتان ، وكانت إحداهما مألوفة دارجة والأخرى جديدة يحتاج التلميذ إلى كتابتها ليفيد معناها و يعرف رسمها ، فإننا نختار الكلمة الثانية مادامت متسقة مع ماحولها بعيدة عن التكلف ، ليس بها نظائر كثيرة فى جدتها بين كلمات القطعة . وقواعد الإملاء لاتعلم لذاتها ، بل ينبه المدرس إليها عرضا حين يرى خطأ شائعا فى كتابة بعض الكلمات التى تخضع لقاعدة واحدة وذلك فى الصفين الأول والثانى المتوسطين . أما فى الصفين الثالث والرابع فيستحسن دعم مهارات التلاميذ الإملائية بأن يقوم تدريبهم على

أساس من الإلمام ببعض قواعد الإملاء ، وهى التى يشيع فيها أخطاء التلاميذ ، ولتحقيق ذلك تستخدم عبارات وجمل متفرقة تتضمن القاعدة الإملائية التى يراد تدريب التلاميذ عليها ، و يراعى فى ذلك :

- أن تكون هذه العبارات طبيعية غير متكلفة ، لاتقحم فيها الصعوبات الإملائية إقحاما ، وأن تكون فى مستوى التلاميذ من حيث الفكرة واللغة .
- أن ترقم هذه العبارات بأرقام مسلسلة ، على أن تبدأ كل عبارة جديدة فى سطر جديد .
- أن يكون التصويب بإعادة كتابة الجملة التى وقع فيها الخطأ كاملة إذا كان رسم كلمة يتغير بتغير الأساليب وإلا كان التصويب للكلمة التى وقع فيها الخطأ فقط .
- أن يكتفى المدرس بوضع خط أحمر تحت الخطأ دون أن يكتب الصواب ، ليترك للتلميذ فرصة التفكير فى أسباب خطئه ، والبحث عن قاعدة الرسم الإملائى الصحيح .
- أن يجمع المدرس أخطاء التلاميذ الإملائية الشائعة فيما يملى عليهم من عبارات و يقسمها إلى وحدات متجانسة ، و يوضح قاعدة الوحدة ثم يدربهم عليها . ويحسن أن يقوم بهذا العمل فى بداية العام الدراسى ليستهدى بنتائج مسحه للأخطاء الإملائية فى تحديد خطة سيره خلال العام الدراسى .

ويمكن أن يستبدل المعلم بالأساليب والجمل المتفرقة قطعًا مختارة ذات أسلوب أدبى أو من إنشائه مسايرة للمناسبات والأحداث على ألا تكون متكلفة ، مع ملاحظة التدرج ، وتنوع طرق تدريب التلاميذ عليها بين الإملاء التعليمى ، والإملاء الاختبارى . على أن يكون الإملاء التعليمى هو الوسيلة للتدريب ومعالجة الضعف ، وذلك بتحديد مهارة إملائية أو مهارتين ، ثم عرضها وتوضيحها ، ثم التطبيق عليها لتثبيتها . أما الإملاء الاختبارى فالهدف منه قياس قدرة التلاميذ ومدى تقدمهم ، و يتم على فترات حتى تتسع الفرص للتدريب والتعليم . فيناقش المدرس رسم بعض الكلمات قبل الإملاء ليجنبهم الخطأ أو يبدأ بالإملاء ثم يعالج الصعوبات التى تبدو فى كتابتهم والأخطاء التى يقعون فيها . ويجب أن يعنى المدرس بالتدريب العملى على استعمال بعض علامات الترقيم .

والخلاصة التى يمكن أن نصل إليها هى أن مناهج الإملاء فى دولة الكويت تؤكد على ربط تعليم الإملاء بتعليم القراءة حيث تعد الثانية مجالا خصبا للتدريب الإملائى ، ففيها دفع للملل عن الطفل وتثبيت لصور الحروف فى ذهنه . كما أن تعليم الإملاء يعتمد على استخدام أكثر من حاسة من حواس التلميذ فيستخدم العين والأذن واللسان واليد . ولا شك فى أن زيادة استخدام الحواس وتنوعها يؤدى إلى سرعة التعلم وتثبيته فى ذهن المتعلم ، كما يعتمد تعليم الإملاء بعد ذلك على الفهم ، فالفهم طريق الإملاء ولذلك نجد تأكيدا على قراءة القطعة قبل إملائها وإلقاء الضوء على مضمونها عن طريق المناقشة الواعية .

و يعتمد تعليم الإملاء بعد ذلك كله على فلسفة تعليمية لا فلسفة اختبارية لذلك نجد المعلم مطالبا بمناقشة الصعوبات الإملائية وشرحها وتحليلها فى الإملاء التعليمى ، وفى الإملاء الاختبارى يرجىء ذلك إلى درس تال جديد تتم فيه مناقشة الأخطاء الشائعة وتعرف القواعد التى تتضمنها الأخطاء . يضاف إلى ذلك أن تعليم الإملاء لا يجنح إلى التركيز على الكلمات الشاذة أو الصعبة فى رسمها ، بل يتجه إلى التركيز على الأسلوب العادى السليم إملائيا ، وإلى أن تكون قطعة الإملاء نموذجا حسنًا يغذى عاطفة التلميذ و يزيد معلوماته و ينمى إحساسه بالجمال فى اللفظ والأسلوب . ومما يؤكد الفلسفة التعليمية لدرس الإملاء أن المناهج توصى المعلم بأن يجمع أخطاء تلاميذه فى الإملاء فى بداية العام الدراسى ليستهدى بنتائج هذا المسح للأخطاء الإملائية الشائعة فى تحديد خطة سيره خلال العام الدراسى .

المملكة العربية السعودية

يحدد منهج التعليم الابتدائى بالمملكة العربية السعودية الهدف من تعليم الإملاء فى إكساب التلاميذ المهارات اللازمة للكتابة بخط واضح مقروء خال من الأخطاء الإملائية وتدريبهم على كتابة الكلمات كتابة صحيحة وتثبيت صورها فى أذهانهم والقدرة على استعادة تلك الصور عند الكتابة ، وتعويدهم الانتباه وقوة الملاحظة والدقة والترتيب والتنسيق ، وتدريب حواسهم على الإجادة والإتقان ، وهذه الحواس هى الأذن التى تسمع واليد التى تكتب والعين التى تبصر الصواب من الخطأ ليتمكنوا من

كتابة ما يسمعون فى سرعة ووضوح وإتقان ، واختبار معلوماتهم فى كتابة الكلمات لمعرفة مواطن الضعف ومعالجتها ، وتوسيع معلوماتهم وتنمية قدراتهم على التعبير. (٣٧)

و يتحدد الهدف من تدريس الإملاء فى الصفين الأول والثانى فى نسخ ما يقرأ نسخاً صحيحا ، و بخط واضح وكتابة ما يملى عليه من قطع معينة من كتابه ، و يسير تعليم القراءة والكتابة فى هذين الصفين ، جنبا مع جنب ، وقد روعى فصل الإملاء عن دروس القرآن الكريم بحيث يتم تدريس الإملاء مستقلاً بعد أن ثبتت صعوبة تدريسه بواسطة القرآن الكريم ، كما روعى أن يكلف التلاميذ كتابة جُملٍ من كتاب القراءة فى كراساتهم بضع مرات حتى تمرن عليها أيديهم وتثبت صورها فى أذهانهم محاكين المدرس فى كيفية رسمها ، ويحسن أن يدرب الأطفال على عمل كلمات من الصلصال والسلك والورق الملون فى حصة التربية الفنية ، و يقوم المدرس بتصحيح ما كتبه التلاميذ و يرشد المخطىء إلى الصواب .

و يتجه الهدف من تدريس الإملاء فى الصفين الثالث والرابع إلى أن يصبح التلميذ قادراً على كتابة قطع مناسبة تملى عليه من كتاب القراءة أو أى مصدر آخر مناسب فى نطاق القواعد الإملائية التى تعلمها عن طريق المحاكاة . ففى الصف الثالث يكتب التلاميذ إملاء منقولا على شكل قطع يختارها المدرس من كتب المواد المختلفة وذلك ربطا للمواد بعضها ببعض متوخيا فى تدريبهم كتابة الجمل التى تؤدى إلى إلمامهم بالكتابة السليمة . وفى الصف الرابع يكتب التلاميذ إملاء منقولا حتى منتصف العام الدراسى ثم تبدأ كتابة الإملاء المنظور، وتشتق هذه الأمالى من كتب المواد الدراسية المختلفة أيضا .

و ينصرف الهدف من درس الإملاء فى الصفين الخامس والسادس إلى أن يقدر التلميذ على كتابة الإملاء المرقوم الخالى من الأخطاء الإملائية ، ففى الصف الخامس الابتدائى يكتب التلاميذ إملاء منظورا حتى منتصف العام الدراسى ثم يبدأ تمرينهم على الإملاء الاختبارى المسموع ، كما يعطى التلاميذ بعض المبادىء الإملائية التى يحتاجون إليها عن طريق المحاكاة ، كما يعطون تدريبا أوليًا على علامات الترقيم . أما فى

---

(٣٧) المملكة العربية السعودية . منهج التعليم الابتدائى لمدارس البنين .ـــ الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م .ـــ ص ص ٢٦ـــ ٥١ .

الصف السادس فيدرب التلاميذ على علامات الترقيم كالوقف والاستفهام والتعجب والتنصيص والواو المقلوبة ، بحيث يعتمد فى تثبيت هذه القواعد على المحاكاة وكثرة التدريب .

أما فى المرحلة المتوسطة فيقتصر تدريس الإملاء على الصف الأول المتوسط ويهدف درس الإملاء إلى تنمية مهارة التلميذ بمعرفة القواعد الإملائية والتدريب على قاعدة منها . (٣٨) ولهذا وضعت قواعد إملائية لدراستها تستوعب ماتدعو إليه الحاجة فى الإملاء وهى : الهمزة فى أول الكلمة ، سبقها حرف من حروف المعانى ، والهمزة المتوسطة فى أوضاعها المختلفة : مفردة وعلى الألف وعلى الواو وعلى الياء ، والهمزة المتطرفة فى أوضاعها المختلفة كذلك ، والألف اللينة المتوسطة والمتطرفة ، وعلامات الترقيم : الفاصلة والفاصلة المنقوطة والوقفة والنقطتان وعلامة الاستفهام وعلامة التأثر والقوسان وعلامة التنصيص والشرطة وعلامة الحذف .

والقواعد الإملائية لاتثبت إلا بالتدريب عليها ، فينبغى للمدرس أن يكثر من إملاء الجمل التى تدرب التلاميذ على الاستفادة من القاعدة الإملائية على أن تكون ملائمة للمستوى الفكرى للتلاميذ دون تكلف فى صياغتها . وعلى المدرس أن يراقب الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ وأن يقسمها إلى وحدات بإرجاع كل قسم إلى قاعدة إملائية واحدة ثم يصوب لهم هذه الأخطاء بإعادة كتابة العبارات التى وقعت فيها بأكملها ولاينبغى الاكتفاء بإعادة كتابة الكلمة التى وقع فيها الخطأ ، ففى كتابة العبارة كاملة تنمية لثروة الطالب اللغوية . وللمدرس أن يكتب الصواب فوق الخطأ مع مراعاة وضع خط أحمر تحته . وله أن يكتفى بوضع الخط الأحمر دون تصويب حتى يفكر التلميذ فى سببه و يرجع إلى القاعدة الإملائية الصحيحة . ثم يجمع المدرس الأخطاء الشائعة و يصوبها على السبورة .

وجدير بالذكر أن مناهج المملكة العربية السعودية تقسم الإملاء إلى قسمين : إملاء تطبيقى و يقصد به تدريب التلاميذ على الكتابة الصحيحة و يبدأ من السنة الأولى و يسير مع حصص القراءة جنبا إلى جنب . وإملاء قاعدى و يقصد به تدريب التلاميذ ،

---

(٣٨) المملكة العربية السعودية . **منهج المرحلة المتوسطة** . الرياض : وزارة المعارف ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م . - ص ص ٦٠ - ٦٢ .

و يشترط فيما يختار لقطع الإملاء أن يكون مناسبا للأطفال عقليا وثقافيا مثيرا لاهتمامهم خاليا من التكلف والكلمات التى لا عهد لهم بها ولم يسبق لهم التدريب على رسمها ، وأن تكون القطعة وحدة كاملة فى درس واحد والا تساق فيها للألفاظ لخدمة قاعدة إملائية معينة من قواعد الإملاء ، وللمدرس أن يختارها من الموضوعات المتصلة بفروع اللغة العربية والقصص والقراءة والمحفوظات أو من الأحاديث النبوية والحكم العربية أو من موضوعات التاريخ أو الجغرافيا أو العلوم .

والإملاء المعروف على ثلاثة أنواع : منقول ، ومنظور، واختبارى (مسموع) فالإملاء المنقول هو ما ينقله التلاميذ من كتاب أو بطاقة ، أو ما يكتبه المدرس على السبورة . وهذا النوع وسيلة طبيعية لتعليم الأطفال الكتابة فى الصفين الأول والثانى لأنهم يعتمدون على المحاكاة ، بالإضافة إلى أهميته فى الحياة العامة . و يتم تدريس الإملاء المنقول بأن يعد المدرس القطعة فى كراسة التحضير، ثم يمهد للدرس داخل الفصل بمقدمة مناسبة ، و يعرض عليهم القطعة المطلوب كتابتها أو يكتبها على السبورة و يقرؤها قراءة جيدة ، و يكلفهم قراءتها و يناقشهم فيها ثم يطالبهم بنقلها إلى كراساتهم ، ويحسن أن يرشدهم أثناء النقل إلى مراعاة النظافة والنظام والدقة وتعريفهم بعيوبهم الفردية ومعالجتها .

و يعرض الإملاء المنظور قطعة يراد كتباتها وتقرأ ثم تناقش ليفهمها التلاميذ و يطلب منهم المدرس تهجى بعض كلماتها لترسخ فى أذهانهم ، ثم تحجب عنهم و يقوم المدرس بإملائها فقرة فقرة ولمرة واحدة بتأن ووضوح نطق وحسن أداء ، وهذا النوع يبدأ فى الصفين الثالث والرابع ، ويجب أن يناقش المعلم تلاميذه فى معانى الكلمات الصعبة و يطالبهم بهجائها وكتابتها على السبورة الأصلية و بعد ذلك يمحوها أو يحجبها عنهم و يبدأ الإملاء بصوت واضح مسموع فقرة فقرة مع مراعاة أن تكون الفقرة المملاة قصيرة قصرا مناسبا للتلاميذ ثم يتدرج فى الطول بعد ذلك .

أما الإملاء الاختبارى المسموع فهو ما يكتبه التلاميذ دون الاستعداد له سواء قرؤوه سابقا أو لم يقرؤوه مع مراعاة أن تكون كلمات القطعة التى تملى عليهم مما ألفه التلاميذ وتعودوه ، وليس هذا النوع من الإملاء وسيلة لعد أخطاء التلاميذ وانما هو وسيلة لتعليمهم استعادة الرسم الصحيح للكلمات من الذاكرة ووقوف المعلم على مدى قدرتهم

فى ذلك ليتمكن من معالجة أخطائهم . و يسير تدريس الإملاء الاختبارى فى الخطوات التالية : يختار المدرس القطعة و يعدها فى كراسة التحضير، ويمهد للدرس بأسئلة مناسبة أو يعرض وسيلة إيضاح ، و يقرأ القطعة و يلقى ضوءاً على معناها الإجمالى و يناقش التلاميذ فى معانى كلماتها الصعبة و يدونها على السبورة ثم يطالبهم بهجائها وهى أمامهم على السبورة ، و بعد ذلك يمليها عليهم عبارة عبارة ولمرة واحدة بوضوح وتأن و بعد الفراغ من الإملاء يعود فيقرؤها مرة أخرى ليتمكن التلميذ الذى فاته شىء أثناء الكتابة من استدراكه ويحسن أن يفرغ المدرس من الإملاء فى منتصف الحصة ليستغل الوقت الباقى فى الإشراف على تصحيح التلاميذ لأخطائهم أو التدرب على تحسين الخط .

ولتصحيح كراسات الإملاء حالات ثلاث هى :

- أن يقوم المعلم بجمع الكراسات وتصحيحها خارج الفصل . وهذه الطريقة تساعده على كشف نواحى الضعف عند كل تلميذ ، غير أنها تؤخر إطلاع التلاميذ على أخطائهم بالسرعة اللازمة ليتخلصوا منها .
- يتولى التلميذ تصحيح كراسته بنفسه . وهذه الطريقة المثلى للتصحيح فى الفرق الأخيرة لأنها تزيد ثقة التلميذ بنفسه ، وهى أدعى إلى تثبيت الصواب فى ذهنه لمشاركته الفعلية فى التصحيح ، وعلى المعلم أن يكون شديد الحذر أثناء تجواله بين التلاميذ لئلا يمر تلميذ على خطأ ولم يدركه ، ولتلافى ذلك يحسن أن تعرض القطعة مكتوبة على سبورة إضافية لينظر إليها التلميذ وقت التصحيح ، و يضع خطًّا أفقيا تحت الكلمة الخطأ و يكتب التصحيح فوقه ، ويجب أن يطالب المدرس تلاميذه بإعادة التصويب مرتين أو ثلاثا . وإذا لاحظ أثناء تجواله بين التلاميذ أخطاء شائعة نبه إليها حتى لا يتكرر الخطأ .
- يتولى التلاميذ التصحيح بطريق تبادل كراساتهم على أن يتم تحت إشراف المدرس وملاحظته ، وأن لهذه الطريقة أهدافا تربوية منها إدراك التلميذ للخطأ وتصحيحه ، والأمانة فى العمل ، والانصياع للحق ، وهذه الطريقة تصلح فى السنوات الثلاث الأخيرة . و يستحسن أن يراوح المعلم بين هذه الطرق فى تصحيح الكراسات و يلاحظ الأخطاء الشائعة و ينبه إليها .

والخلاصة التى يمكن أن نفيدها من عرض مناهج تدريس الإملاء فى المملكة العربية السعودية هى أن أهداف تعليم الإملاء لم تقتصر على الجانب المعرفى

فقط ، بل امتدت إلى الجانب الانفعالى أيضا حيث شملت إكساب التلاميذ المهارات اللازمة للكتابة السليمة إملائيا ، وتعويدهم الانتباه ، وقوة الملاحظة ، والدقة ، والترتيب ، والتنسيق ، وتدريب حواسهم على الإجادة والإتقان ، وتوسيع معلوماتهم عن طريق دروس الإملاء ، واتجه تدريس الإملاء بعد ذلك اتجاها تربويا حديثا حيث نظر إلى اللغة نظرة كلية واعتبر تدريس الإملاء ــ كفرع من فروع اللغة ــ له غاية هى سلامة اللغة المكتوبة لا حفظ قواعد الإملاء ، ولذلك ربط بين درس الإملاء وأنماط الكتابة فى المواد الدراسية الأخرى ، عن طريق توجيه المدرس إلى اختيار قطع الإملاء من كتب المواد الدراسية المختلفة التى يدرسها التلاميذ فى الصف الدراسى الذى ينتمون إليه ، ومن كتب اللغة العربية المقررة والقصص والأحاديث النبوية والحكم العربية . ومن الملاحظات المهمة التى عنى بها منهج الإملاء فى المملكة العربية السعودية أنه فصل تعليم الإملاء فى المرحلة الابتدائية عن دروس القرآن الكريم لأن بعض كلمات القرآن الكريم لها رسم عثمانى خاص بها . الأمر الذى يحتاج إلى جمع هذه الكلمات وتدريب التلاميذ على سلامة رسمها العثمانى بعد أن يتقنوا مهارات الكتابة الإملائية ، أى فى المرحلة المتوسطة .

خلاصة وتعقيب

يشير عرض مناهج الإملاء فى البلدان العربية وتحليلها إلى مجموعة من الاتجاهات السائدة والأفكار العامة التى يمكن أن نسترشد بها فى بناء مناهج إملائية تكون أكثر فعالية وتأثيرا لو أضفنا إليها أفكاراً أخر وخبرات ثرية نشتقها من نتائج البحوث السابقة ، ومن طبيعة الكتابة العربية وخصائصها ، ورؤى المعلمين والموجهين الأكفاء .

وفيما يلى عرض لهذه الاتجاهات السائدة والمفيدة فى مناهجنا والتى يمكن أن تطور تعليم الإملاء فى البلدان العربية .

يتم تدريس الإملاء فى ظلال القراءة و يرتبط بها فى الصفين الأول والثانى من المرحلة الابتدائية ، و يتحقق ذلك عن طريق كتابة جمل وفقرات قصيرة مستمدة من كتاب القراءة تركز على الحروف المتقاربة رسماً أو مخرجاً والشكل والمد بأنواعه مع التأكيد على الفهم والقراءة الجهرية فيما يكتب ، أما تدريس الإملاء مستقلا فيبدأ فى الصف الثالث الابتدائى و يستمر حتى نهاية المرحلة الإعدادية أو مايقابلها و يتم من

خلال وصل الإملاء بفروع اللغة العربية ، والمواد الدراسية المختلفة ، وبمواقف الكتابة الحيوية اليومية التى يعيشها التلميذ ، أو بطولات العرب والإسلام ، والمثل العليا ، ومعالم بلادهم ، والمناسبات الوطنية والقومية والدينية .

لاتقتصر أهداف تعليم الإملاء على إكساب التلاميذ الجانب المعرفى المرتبط بقواعد الإملاء والتدريب على سلامة الرسم الإملائى ، بل تمتد هذه الأهداف إلى الجوانب الانفعالية والمهارية الحركية فتركز على القيم الخلقية والاجتماعية والاقتصادية والوطنية ، والنظام والنظافة والدقة والجلسة الصحيحة وسلامة إمساك القلم والإذعان للحق فيما يكتب بالإضافة إلى توسيع الثقافة العامة للتلميذ وثروته اللغوية وأفكاره ومعارفه العامة وخبراته ومهارات التفكير العلمى والتذوق الأدبى ونشاط المتعلم وإيجابيته .

يتم تدريس الإملاء من خلال نصوص أدبية مختلفة ، طبيعية غير متكلفة ، لاتقحم فيها الصعوبات الإملائية ، فى مستوى التلاميذ من حيث الفكرة واللغة . أو يدرس الإملاء من خلال جمل وفقرات مستمدة من دروس القراءة أو التعبير أو المواد الدراسية المختلفة تتضمن قواعد إملائية محددة أو صعوبات إملائية أو كلمات نوعية ترتبط بالمواد الدراسية المختلفة ، و يرى المعلم الحاجة الماسة إلى تدريب تلاميذه عليها لجدتها أو لذيوع الخطأ الإملائى فيها .

تتنوع أساليب التقويم فى درس الإملاء . منها مايقوم به المعلم بنفسه ، ومنها مايشارك فيه المعلم بالتوجيه والمتابعة ، ومنها مايقوم به التلاميذ حيث يركز على نشاط المتعلم و يثير تفكيره بدعوته إلى البحث عن الكلمة الصحيحة وتعرف أسباب الخطأ وذلك بوضع المعلم خطا أحمر تحت الخطأ دون تصويبه ، على أن يكون تصويب الكلمة فى إطار الجملة التى وقع فيها الخطأ و بذلك تتم إعادة الجملة التى وقع فيها الخطأ كاملة لا بإعادة كتابة المفردات التى أخطأ فيها التلميذ عارية عن جملتها .

يستفاد من أخطاء الإملاء التى تشيع فى كتابات التلاميذ فيما يملى عليهم وفى سائر مايكتبون ، حيث يتم جمع هذه الأخطاء وتقسيمها إلى وحدات متجانسة ، وتحدد القواعد الإملائية التى تنتمى إليها هذه الوحدات ، و يتم تدريب التلاميذ على هذه القواعد . و يفضل أن يكون ذلك فى بداية العام الدراسى حتى يتم تخطيط منهج الإملاء فى ضوء تلك القواعد الوظيفية والعملية .

وتعليم الإملاء لايتم بحسب فلسفة اختبارية تقوم على إملاء التلاميذ الجمل والعبارات المختلفة وتنتهى بتصويب الخطأ وإعطاء علامات للتلميذ تعتمد على عدد أخطائه ، وإنما تعليم الإملاء يتم بحسب فلسفة تعليمية تتجه إلى إفهام التلميذ لمعنى مايكتب قبل الإملاء ، وتشرح وتناقش قاعدة إملائية واحدة فى درس واحد أو فى مجموعة دروس ، وتدرب التلاميذ على الكتابة السليمة فيما يخطئون فيه ، وتعنى عناية كبيرة بكيفية تصويب التلميذ لأخطائه والإفادة من هذه الأخطاء الشائعة فى دروس جديدة . والعناية بالعلاج الفردى والتدريس الفردى الإرشادى لضعاف التلاميذ .

الأسس الناجحة التى يمكن أن يسترشد بها معلمو الإملاء هى : فهم أفكار النص الإملائى ، وفهم مفرداته ، والقراءة الجهرية التى تراعى تمثيل المعانى وإخراج الحروف من مخارجها ، وتهجى الكلمات شفهيا ، وجمع كلمات مشابهة لكلمات القاعدة ، والإصغاء بعناية إلى نطق المعلمين ، والتدريب اليدوى على نقل كلمات من كتاب أو صحيفة أو بطاقة أو السبورة وطلب تعيين بعض الحروف فى الكلمة ، والتكرار فى الكتابة ، وعدم التعرض لقواعد الإملاء فى المرحلة الابتدائية ، وربط الإملاء بالمواقف الحيوية ، وربط الإملاء بالمواد الدراسية وبفروع اللغة العربية ، وبقاموس التلميذ الكتابى ، واستخدام أكثر من حاسة من حواس التلميذ ، وتدريب الذاكرة .

■□■